

الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي  
(دراسة علم الأدب الاجتماعي)  
بحث تكميلي



مقدم لاستيفاء الشروط على النيل الشهادة الدرجة الجامعية الأولى  
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

أنسفة الإليانا

رقم القيد:

A ٠١٢١٤٠٠٤

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

## الإعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناها:

الإسم : أنسفة الإليانا

رقم القيد : A.١٢١٤٠٠٤

عنوان البحث : الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى

(S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحالياً. ولم تنتشر

بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوماً ما - انتحالية

هذا البحث التكميلي

سورابايا، ٩ أبريل، ٢٠١٨ م

الباحثة



أنسفة الإليانا

A.١٢١٤٠٠٤

## اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي

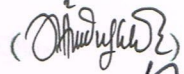

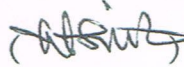

(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

بحث تكميلي على النيل الشهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

إعداد : أنسفة الإيليانا

رقم القيد : A.01214004

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرير قبوله شرطاً على النيل الشهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum)، وذلك في يوم الإثنين الموافق بالتاريخ ١٦ من أبريل ٢٠١٨ م. و تكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- |                  |  |   |
|------------------|--|---|
| ١. رئيسة و مشرفة | : همة الخيرة الماجستير                         | (  ) |
| ٢. مناقشا        | : البروفيسور الدكتور حسين عزيز الحاج الماجستير | (  ) |
| ٣. مناقشا        | : فطن مشهود الحاج الماجستير                    | (  ) |
| ٤. مناقشا        | : حارس صفي الدين الماجستير                     | (  ) |

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

## تقرير المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف  
الأنبياء و المرسلين وعلى آله و أصحابه أجمعين.  
بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قَدَّمْتُهُ

الطالبة:

: أنسفة الإيليانا

الإسم

: A.١٢١٤٠٠٤

رقم القيد

عنوان البحث : الصراع الاجتماعي في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي  
(دراسة علم الأدب الاجتماعي)

وافقت المشرفة على تقديمها إلى مجلس المناقشة.

المشرفة

همة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦١٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢١

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور ناندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١





**KEMENTERIAN AGAMA**  
**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA**  
**PERPUSTAKAAN**

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax.031-8413300  
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI  
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Anisfatul Eliyana  
NIM : A01214004  
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab  
E-mail address : anisfatuleliyana@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

☒ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)  
yang berjudul :

الصراع الاجتماعي في رواية "أرض النفاق" ليوسف السباعي (دراسة علم الأدب الاجتماعي)

Beserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 19 april 2018

Penulis

( Anisfatul Eliyana )























الأول، حافظة العلم، "الصراع الاجتماعي في رواية ليالي تركستان لنجيب الكيلاني". بحث تكميلي قدمها ليل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٧ م. الاختلاف من هذا البحث و البحث السابق يعني في الموضوع، ولكن هناك الاتفاق بين البحث السابق وهذا البحث. وأما اتفاقهما من حيث النظري.

الثالث، تري رافدة الفياني، "السجع في رواية أرض النفاق ليوسف السباعي"

بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة



## الفصل الثاني

## الإطار النظري

## المبحث الأول: مفهوم الأدب

كلمة أدب أصله أَدُب-يأدُب-أَدْباً بمعنى ظرف. الجمع من كلمة الأدب هو آداب بمعنى الظرف أي أيضا بعني التهذيب.<sup>٧</sup> ولا ريب في أن الأدب هو الأدب الجيد وحده. و كل ما سواه فليس أدب. فالأدب إذن هو المعنى المبتكر في اللفظ الفصيح والتعبير المتين والأسلوب البارع والخيال الواسع.<sup>٨</sup>

الأدب في تعريفه الباحثون، ومن تعريفه: ١- الكلام جيّد من الشعر أو النثر الذي يحدث في نفس قارئه أو سامعه لذة فنية، ٢- التعبير الجميل عن الشعور الصادق، ٣- التعبير العواطف و المشاعر الإنسانية، ٤- التعبير الفني عن تجربة شعورية. مهما يكن في تعريفه الاختلاف بين الباحثون فإنه لا يخلو عن العنصرين، هما الفكرة و قلبها الفني أو المادة و الصيغة التي تصاغ فيها. فعنصر المادة و الصياغة في الأدب مقومان من مقومان من مقوماته، و هما له كالجسد و الروح للإنسان، سواء قدمت احدهما على آخر أم اعتبرتهما على سواء.<sup>٩</sup>

<sup>٧</sup> لويس معلوف، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣ م)، ص. ٥٠.

<sup>٨</sup> عمر فروح، المناهج الجديدة في الأدب العرب، (بيروت: دار العلم الملايين، الجزء الأول، مجهول السنة)، ص. ١٩.

<sup>٩</sup> أحمد زيدون، *مذكرة في الأدب المقارن*، (سورابايا: جامعة سونان أمبيل، ٢٠١٢ م)، ص. ٣.





الأدب. و الإنسان جزء من المجتمع، والغرض من اختراع  
 اجتماعية. و على ذلك سوسيولوجيا الأدب هو دراسة  
 ب و علم الأدب الاجتماعي موضوعهما واحد هو  
 كن كلهما من الحقيقة جزء مستقل. الأدب دراسة ذات  
 موضوعية.<sup>١٥</sup> و تنقسم العناصر الاجتماعية عند ويلك و  
 ثلاثة أقسام، وهي:<sup>١٦</sup>  
 ١- سوسيولوجيا المؤلف : هو دراسة تركز عن المتصلة الاجتماعية

لأدب الاجتماعي موضوعهما واحد هو  
من الحقيقة جزء مستقل. الأدب دراسة ذ  
تنقسم العناصر الاجتماعية عند ويلك و  
، وهي: ١٦

: هو دراسة تركز عن المتربة الا

: هو دراسة تركز عن المتتلة الـ

الأدبي : هو دراسة تركز عن الإنتاج الـ

<sup>14</sup> Mas'an Hamid, *Sosiologi Sastra, Psikologi Sastra, dan Resepsi Sastra*, (Surabaya: Alpha, 2006), hal.1.

<sup>15</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Paradigma Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2009), hal. 2.

<sup>16</sup> Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1989), hal. 100.





(۱) عند کارل مارکس (*Karl Marx*)

عند ماركس يحدث الصراع الاجتماعي بين المجتمع أم الطبقات و ليس بين

الفرد. أساس من الصراع الطبقات الاجتماعية يعني توقّف على معاشهم.<sup>١٨</sup>

عند ماركس، مجتمع تتكون طبقتين، هما موارد المادية و غير المادية (الأغنياء

مقابر الفقراء). موارد المادية أو الأغنياء يعني الطبقة التي لها الشركة كالرأسمالي، و موارد

غير المادية أو الفقراء يعني الطبقة التي ليس لها ولكنها تكّد لسدّ حاجة العيش.<sup>١٩</sup>

(۲) عند رالف دهرندوف (*Ralf Dahrendorf*)

الافتراض الأساسي من النظرية الاجتماعية دهرندوف (ضد كارل ماركس)

بينهما: ٢٠

أ. الإنسان هو المخلوق الاجتماعي ساهم في الفساد و التغيير الاجتماعي.

ب. المجتمع هو دائما في حالة صراع لعملية التغيير. متكامل المجتمع على أساس سيطر

البروليتاريا (سيطر المادية على غير المادية). الصراع الطبقي بداعي على عدم

التفريقية بين أمتعة و رقابة وسائل الإنتاج.

<sup>18</sup> I.B. Wirawan, *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenamedia Group, 2012), hal. 66.

<sup>19</sup> Elly M. Setiadi dan Usman Kolip, *Pengantar Sosiologi: Pemahaman Fakta dan Gejala Permasalahan Sosial, Teori, Aplikasi dan Pemecahannya*, (Jakarta: Kencana Prenata Media Group, 2011), hal. 365.

<sup>20</sup> I.B. Wirawan, *Teori-teori Sosial dalam Tiga Paradigma*, (Jakarta: Prenamedia Group, 2012), hal. 87.





## (١) الاختلافات بين الأفراد

منها الإختلافات في الرأي و الغرض و الرغبة و إنشاء الكائنات المتنازع عليها، في الوقائع الاجتماعية أي من الأفراد الذين لديهم نفس الحرف الذي يؤثر على حدوث الصراع الإجتماعي.

## ٢) تضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية

تضارب المصالح الإقتصادية بسبب حرية المحاولات كثير، حتى مجموعات رجال أعمال كثيرة فيما بين بعضها البعض تنازعت في منطقة السوق لتطوير أعمالها أما بنسبة تضارب المصالح السياسية فيعود سببه إلى نزاع المصالح بين رجل السياسة.

### (٣) التغيير الاجتماعي

التغيير الاجتماعي يحدث فجأة و عادة تسبب انعدام الأمن في الصراع و  
الصراع بسبب تغييرات الظروف السريعة جدًا عادة بأعراض ترتيب السلوك  
القديم لم يعد يستخدم كدليل، في حين النظام الجديد لا يزال غير واضح  
حتى أن كثيرا من الناس يفقدون الإتجاه و المبادئ التوجيهية للسلوك.





ولد يوسف السباعي وقد دخل الكلية الحربية عام ١٩٣٥ م وارتقى لدرجة الجاويش و هو مازال بعامه الثالث بالكلية. و بعد ما تخرج دخل سلاح الصواري و أصبح قائدا لفرقة من فرق الفرسان.

بدأ السباعي منذ منتصف الأربعينات في التركيز على الأدب وليؤكد وجوده كقاص فقد نشر عدد من المجموعات القصصية و أعقبها بكتابه عدد من الروايات. والده "محمد السباعي" الذي كان متعمقا في الآداب العربية شعرها ونثرها و متعمقا في الفلسفات الأوروبية الحديثة يساعدها إتقانه اللغة الإنجليزية. السباعي الأب ترجم كتابا (الأبطال وعبادة البطولة) لتوماس كارلايل. و كتب في مجلة (البيان) للشيخ عبد الرحمن البرقوقي. كان "محمد السباعي" الكتاب و المترجم يرسل ابنه الصبي "يوسف" بأصول المقالات إلى المطابع ليتم جمعها، أو صفها، ثم يذهب الصبي يوسف ليعود بها ليتم تصحيحها و بعدها الطباعة لتصدر الناس. حفظ "يوسف أشعار عمر الخيام التي ترجمها والده من الإنجليزية. وفي آخر حياته كتب قصة (الفيلسوف)، ولكن الموت لم يمهلها فتوفى و ترك القصة لم تكتمل. و أكمل القصة "يوسف السباعي" و طبعت عام ١٩٥٧ بتقديم للدكتور "طه حسين" و عاش في أجوائها "يوسف".

القصة جرت في حي سيدة زينب، وحدثها في العقود الأولى من القرن العشرين. وحسن أفندي مدرس اللغة الإنجليزية في مدرسة أهلية هو (الفيلسوف) وصور محمد





- ١٠- نادية. ١٩٦٠ م.
  - ١١- جفت الدموع ١٩٦١ م.
  - ١٢- ليل له آخر. ١٩٦٤ م.
  - ١٣- نحن لا نزرع الشوك. ١٩٦٩ م.
  - ١٤- لست وحدك. ١٩٧٠ م.
  - ١٥- ابتسامة على شفثيه. ١٩٧١ م.
- ب. القصص القصيرة
- ١- أطياف. ١٩٤٧ م.
  - ٢- إثنتا عشرة امرأة. ١٩٤٨ م.
  - ٣- خبايا الصدور. ١٩٤٨ م.
  - ٤- يا أمة ضحكت. ١٩٤٨ م.
  - ٥- إثنا عشر رجلا. ١٩٤٩ م.
  - ٦- في موكب الهوى. ١٩٤٩ م.
  - ٧- من العالم المجهول. ١٩٤٩ م.
  - ٨- هذه النفوس. ١٩٥٠ م.
  - ٩- مبكى العشاق. ١٩٥٠ م.

- ١٠- بين أبو الريش و جنيته ناميش. ١٩٥٠ م.

١١ - الأغنيات. ١٩٥١ م.

١٢- هذا هو الحب. ١٩٥١ م.

١٣- صور طبق الأصل. ١٩٥١ م.

١٤- سمار الليالى. ١٩٥٢ م.

١٥- الشيخ زعرب. ١٩٥٢ م.

١٦ - نفحة من الإيمان. ١٩٥٢ م.

۱۷- ست نساء و ست رجال. ۱۹۵۳ م.

١٨- هذه الحياة. ١٩٥٣ م.

١٩- ليلة خمر. ١٩٥٣ م.

٢٠ - همسة عابرة. ١٩٥٣ م.

٢١- ليال و دموع. ١٩٥٥ م.

٢٢ - العمر لحظة. ١٩٧٣ م.

ج. المسرحيات

١- أم رتيبه. ١٩٥١ م.

٢- وراء الستار. ١٩٥٢ م.

































































































دفعته جانبا مظهرها فرط اشمئزازی من  
غضبه و ثورته و وقع بصري على الورقة  
التي كتبت فيها المشروع إياه، و التي  
تركتها منذ لحظات على مكتب معالي  
الوزير ولحت عليها تأشيرة بإمضاء الوزير  
جاء فيها ما يأتي: "((يكشف على قواه  
العقلية)). وعاد الرجل النائر يصيح به:  
"أنت الذي كتبت هذا؟". وأجبت  
بيروء: "أنا الذي كتبته... ماذا به؟  
كفر؟".."لا شك أنك جننت". (ص.  
١٦)

٣. وبدا لي كشان إجابتي زادتها لهيبا... وأنه  
لم يبق سوى سؤال الآخر، ثم تنفجر،  
وتملكني من تلك الحالة دهش شديد..  
فقد وجدني أقف أمامها موقف المتهم  
وأي متهم؟ متهم بشر أنواع الجرائم التي  
يمكن أن يفكر فيها الإنسان، و اقتربت  
منها لتهدئته.. محاولا أن أفهم سر  
ثورتها.. وسر تلك الأسئلة المحققة التي  
تلقيها عليّ. ولكنني لم أكد أقتنّب منها  
حتى دفعت يدي بشدة، ثم انفجرت  
باكية و ارتمت على الأريكة. (ص.  
١٧٤)

٤ . و توقفت برهة أحاول فك الرباطا الذي  
 ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء..  
 و وجدت الرباط محكما.. و أخذت  
 أبحث حولي أن شيء أثقب به الكيس  
 أو أقطع الرباط.. وفجأة أحسست  
 بالرجل قد هبط عليّ و احاطني بذراعيه.  
 وبدأت المعركة بيني وبين الجبل هو يحاول  
 أن يأخذ مني الكيس، وأنا أحاول الفرار  
 منه.. و طالت بيننا المعركة فقد كان  
 الرجل على كهولته.. صلب العود قوى  
 العضل..من النوع الذي نسميه  
 ((عرق)). (ص. ١٩٥)

٥ . وهنا ضج المصلون بالضحك.. وصمت  
 الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم محاولا  
 إسكات المصلين.. و هم بمعاودة  
 الحديث.. عندما انبرى من أقصى الجامع  
 صوت غاضب يصيح بالمصلين و بالخطيب:  
 "ما هذا العبث؟ أتضحكون وتمزحون في  
 بيت الله؟ هذا حرام.. هذا حرام".  
 والتفت إليه الخطيب في دهش وقال  
 متسائلا: "حرام؟ هل حرم الله الضحك  
 في بيته أيا الغبي؟ الله الكريم الغفور يحرم  
 علينا الضحك في بيته!" (ص. ٢٢٢)

٦. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت الخطيب، و قفز من مكانه فزعا. و وقف برهة ينصت مأخوذا إلى اللعنات الذي تكاد له.. ويحملك في الخطيب في ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، وصاح بخدمه يأمرهم بالقبض على الرجل المجنون و إلقائه خارج السرادق أو تسليمه للشرطة. و تكأأ الخدم على الخطيب.. فأوسعوه ضربا.. واختلفوا به عن أبصارنا وقد علا صياحه إلى عنان السماء. (ص. ٢٤٠)

٧. ثم نظر إلى يمينه فجأة وصاح غاضبا موجها القول إلى رجل معمم يجلس بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب بيتك.. ماذا كتبت يعد ((أن أفعل))؟ إن خطك لا يقرأ. ثم كور الورقة في يده وقذف بها في وجه الشيخ ((علي)) وبصق عليه. (ص. ٢٤١)

٨. ... و هنا لم يعد في قوس الصير منزع.. فمددت يدي إليه في سكون و أمسكت به من قفاه وجذبت به بعنف فأخرجته خارج العربة. أول ما فعلته أنني ((لهفته مقص)).. فنزل ((يرف)) على



حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت  
الكراسى في الهواء، و أنهار السردق  
على من فيه. (ص. ٢٤٤)

٢. "هل عرفتما جرمكم الشنيع؟ هل رأيتما  
مدى ما جرّهُ على الناس من بلاء  
ومصائب؟ لقد تركتما البلد كمرجل  
يغلي.. وأنتما هنا راقدين في هدوء  
كأنكما ما فعلتما إثماً ولا جرماً!..  
وبدأت أستعيد رباط جاشي وصحت  
بالرجل: "ما هذا الذي تحرف به؟ إثم و  
جرم .. و وباء وجراثيم.. منذ متى كانت  
الأخلاق وباء؟ هل تظن أننا ننكر ما  
فعلنا.. أو أننا نخشي مغيبته؟ إني أنا  
وضعت مسحوق الأخلاق في  
النهر.. وأنا الذي لوّثت المياه - على  
حد قولكم- بجراثيم الأخلاق.. ونشرت  
وباء الأخلاق بين الناس وضيعت من  
نفوسهم النفاق.. أنا الذي سأصلح  
الدنيا و أمحو شرورها. وإني و إن كنت  
الآخر زمانه لآت بما لم تستطعه  
الأوائل. (ص. ٢٥٠)

٣. ولكن الرجل لم يترك ساعدي، بل  
ازدادت قبضته ضغطاً عليّ كأنما يحشى



أن أفلت منه، و عاد يقول: "مهمتك  
سيهتز لها الشرق..! وفجأة رأيت الرجل  
يهجم عليّ فيطرحني أرضاً و يصيح  
بأعلى صوته: "أيها المجرم الأثيم!"  
وتكأنا علينا بقية الحراس وهم  
يتصايحون من حولي، وأنا غريق بينهم،  
وسرعان ما أخيرهم الرجل بأنني صهيوني  
أثيم، و أنني أخذت أحوم حول در  
الأمانة، و أفهمته أنني قد أتيت  
لإصلاح الفتنة، ثم حاولت التسلل من  
الباب واعترفت أنني سأفعل فعلة يهتز  
لها الشرق. (ص. ٥٥)

٤. و ابصرت بصاحبه الكهل و قد تكأثوا  
عليه وأخذ هو في الصراخ و الاستنجاد،  
فاندفعت لنجدته و أمسكت بواحد  
منهم فألقيت به على الأرض. و هنا  
أحسست باللكمات والضربات تنهال  
على كالمطر، وصدق على المثل ((الكثرة  
تغلب الشجاعة)). فلقد تلقيت علقه..  
لم أتناول مثلها في حياتي. و أخيراً  
تمكنت من الهروب.. محطم الأعضاء..  
لا تكاد تخلو بقعة في جسدي من كدم  
أو خدش. (ص. ١٧)



اللطعة دى؟ انتو فاركيننا عواطليه،  
والأخاليين شغل.. يالالايا رجاله بلاش  
مسخرة ولعب عيال. و وجدت  
المتحدث هو الرجل الذي يبق أن  
وصفته بأن متعدد جنازات، وأنه قد  
ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ  
يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم  
على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.  
(ص. ٢١١)

٢. وعادونا السير... ونحن نسمع من كل  
بيت نمرية صياحا وضجيجا، ونبصر في  
كل حانوت... معركة حامية.. و وجدنا  
الشحاذين قد تبدلت دعواتهم فاصبحت  
لعنات، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت  
المحسنين عمار))، بل ((هات حسنة الله  
يخرب بيتك)). (ص. ٢٤٧)

٣. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود  
الثقيلة قد بدأت تصلي العرب نيرانا  
حامية ففكروا من دورهم، وهجروا  
أراضيهم... وأضحى عرب فلسطين  
كلها مهاجرين لا جنين، عالة على  
غيره لا يكادون يحصلون على  
الكفاف. (ص. ٥٠)



((روسية)) ثم انهلكت عليه باللكمات حتى ((ضحضحته))! و أخيرا تدخل الركاب بيننا، وأخذ السائق يصيح بأعلى صوته ويسبني بأقبح الصفات، و أقسم ألا يتركني إلا في القسم و أنه لا بد أن يجعلني أبيت على الأسفلت. (ص. ٤١)

٣. واندفعت أنا من باب القسم فوجدت الرجل قد طرح المرأة أرضا وانحال عليها رفسا ولكما، و تحكمت في النخوة و الشجاعة... ولم أقل لنفسي كما تعودت أن أقول في مثل هذه الظروف-و أنت مالك- بل هجمت على الرجل أنقذ المرأة من برائته. (ص. ٤٣)

٤. ولكن الرجل لم يترك ساعدي، بل ازدادت قبضته ضغطا عليّ كأنما يخشى أن أفلت منه، و عاد يقول: "مهمتك سيهتز لها الشرق..! وفجأة رأيت الرجل يهجم عليّ فيطرحني أرضا و يصيح بأعلى صوته: "أيها المجرم الأثيم!" وتكأ كأ علينا بقية الحراس وهم يتصايحون من حولي، وأنا غريق بينهم، وسرعان ما أخيرهم الرجل بأنني صهيوني

أثيم، و أنني أخذت أحوم حول در  
الأمانة، و أفهمته أنني قد أتيت  
لإصلاح الفتنة، ثم حاولت التسلسل من  
الباب واعترفت أنني سأفعل فعلة يهتر  
لها الشرق. (ص. ٥٥)

٥. وجلست على المكتب وانهمكت في  
إنهاء بقية الملفات المتأخرة، و لكن لم  
تمض لحظة حتى وجدت البية  
((الرئيس)) مندفعاً من حجرته كأنه  
الزوبعة و هجم عليّ يهزني من كتفي  
صارخاً: "أيها المجنون.. أنت الذي  
كتبت هذا؟". و دفعته جانبا مظهرا  
فرط اشمئزاي من غضبه و ثورته و وقع  
بصري على الورقة التي كتبت فيها  
المشروع إياه، و التي تركتها منذ لحظات  
على مكتب معالي الوزير ولحت عليها  
تأشيرة بإمضاء الوزير جاء فيها ما يأتي:  
"((يكشف على قواه العقلية)). وعاد  
الرجل التائر يصيح به: "أنت الذي  
كتبت هذا؟". وأجبت ببرود: "أنا الذي  
كتبته... ماذا به؟ كفر؟".." لا شك  
أنك جننت". (ص. ٨٦)

٦. و ابصرت بصاحبه الكهل و قد تكأ كئوا

عليه وأخذ هو في الصراخ و الاستنجد،  
فاندفعت لنجدته و أمسكت بواحد  
منهم فألقيت به على الأرض. و هنا  
أحسست باللكمات والضربات تنهال  
على كالمطر، وصدق على المثل ((الكثرة  
تغلب الشجاعة)). فلقد تلقيت علقه..  
لم أتناول مثلها في حياتي. و أخيرا  
تمكنت من الهروب.. محطم الأعضاء..  
لا تكاد تخلو بقعة في جسدي من كدم  
أو خدش. (ص. ١٧)

٧. وبدا لي كشان إجابتي زادتها لهيبا... وأنه  
لم يبق سوى سؤال الآخر، ثم تنفجر،  
وتملكني من تلك الحالة دهش شديد..  
فقد وجدني أقف أمامها موقف المتهم  
وأني متهم؟ متهم بشر أنواع الجرائم التي  
يمكن أن يفكر فيها الإنسان، و اقتربت  
منها لتهدئته.. محاولا أن أفهم سر  
ثورتها.. وسر تلك الأسئلة المحققة التي  
تلقيها عليّ. ولكنني لم أكد أقترب منها  
حتى دفعت يدي بشدة، ثم انفجرت  
بأكية و ارتمت على الأريكة. (ص.  
١٧٤)

٨. و توقفت برهة أحاول فك الرباطا الذي

ربط به الكيس كي أفرغ ما به في الماء..  
و وجدت الرباط محكما.. و أخذت  
أبحث حولي أن شيء أثقب به الكيس أو  
أقطع الرباط.. وفجأة أحسست بالرجل  
قد هبط عليّ و احاطني بذراعيه.  
وبدأت المعركة بيني وبين الجل هو يحاول  
أن يأخذ مني الكيس، وأنا أحاول  
الفرار منه.. و طالت بيننا المعركة فقد  
كان الرجل على كهولته.. صلب العود  
قوى العضل..من النوع الذي نسميه  
((عرق)). (ص. ١٩٥)

٩. و سمعت صوتا جديدا يصيح بالقوم  
غاضبا ثائرا: "وبعدين يا جماعة في  
العطلة دى.. هو أحنا فاضيين لكم..  
أحنا ورأنا أموات تانيه.. دى الحكاية  
مش مستاهلة.. جايب لكم تمان رجاله  
يمشوا قدام الميت ومش علوزين تدفعوا  
غير إثنين جنيه، ورضينا وقلنا معلهمش  
نعوضها في ميت ثاني.. أ هي برضعه  
ألست يومها قري، وبعد دا كله تلطعوننا  
اللطعه دى؟ انتو فاركيننا عواطليه،  
والأخاليين شغل.. يالالايا رجاله بلاش  
مسخرة ولعب عيال. و وجدت



المتحدث هو الرجل الذي يبق أن وصفته بأن متعدد جنازات، وأنه قد ضاق ذرعا بوقفه النعش.. وأخذ يسحب رجاله حملة المجامر الذين رصهم على جانبي الطريق لكي يتقدموا النعش.  
(ص. ٢١١)

١٠. وهنا ضج المصلون بالضحك.. وصمت الخطيب لحظة ثم أشار بيدهم محاولا إسكات المصلين.. وهم بمعاودة الحديث.. عندما انبرى من أقصى الجامع صوت غاضب يصبح بالمصلين و بالخطيب: "ما هذا العبث؟ أتضحكون وتمزحون في بيت الله؟ هذا حرام.. هذا حرام". والتفت إليه الخطيب في دهش وقال متسائلا: "حرام؟ هل حرم الله الضحك في بيته أيا الغبي؟ الله الكريم الغفور يحرم علينا الضحك في بيته!  
(ص. ٢٢٢)

١١. وأمسك الشرطة بتلابيب الرجل و أخذوا يجرونه إلى الخارج والرجل يقاوم و يحاول التخلص منهم.. وكلما ازداد مقاومة ازدادوا معه عنفا.. وأصابته يده وجه أحدهم بكلمة غير مقصودة

فردّها له مضاعفة. فصرخ الرجل وازداد  
هياجا.. فانها لوا عليه باللكمات،  
والفسات.. و هاج المصلون و هجموا  
على الشرطة لينقذوا الخطيب المسكين..  
و بدأت المعركة حامية الوطيس واختلط  
الحابل بالنابل،وعلا الصراخ، و تطايرت  
اللعنات و ألفاظ السباب.. وازداد  
الصخب والصياح وانقلب المعركة إلى  
مظاهر ثائرة جامحة. (ص. ٢٢٨)

١٢. واستيقظ ((زينهم باشا)) على صوت  
الخطيب، و قفز من مكانه فرعا. و  
وقف برهة ينصت مأخوذا إلى اللعنات  
الذي تكاد له.. ويحملق في الخطيب في  
ذهول شديد.. ثم أفاق لنفسه، وصاح  
بخدمه يأمرهم بالقبض على الرجل  
المجنون و إلقائه خارج السرداق أو  
تسليمه للشرطة. و تكأ كأ الخدم على  
الخطيب.. فأوسعوه ضربا.. واختلفوا به  
عن أبصارنا وقدعلا صياحه إلى عنان  
السماء. (ص. ٢٤٠)

١٣. ثم نظر إلى يمينه فجأة وصاح غاضبا  
موجها القول إلى رجل معمم يجلس  
بجواره: "أنت يا شيخ علي.. الله يخرب

بيتك.. ماذا كتبت يعد ((أن أفعل))؟  
 إن خطك لا يقرأ. ثم كور الورقة في يده  
 وقذف بها في وجه الشيخ ((علي))  
 وبصق عليه. (ص. ٢٤١)

١٤. يعلن زينهم باشا تحت أهل الدائرة  
 عابدين اللثام أنه قد جعل لأصواتهم  
 تسعيرة محددة هي خمسون قرشا للصوت  
 وسيكون الدفع فورا أمام مكاتب  
 الانتخابات، والذي لا يعجبه السعر.  
 فملعون أبوه في الأرض. وهنا تعالى  
 الصياح الناحيين: "ملعون أبوك أنت  
 لأبو اللي يتشددو لك". وبدأت المعركة  
 حامية الوطيس، تعالى الصراخ وتطايرت  
 الكراسي في الهواء، و أنهار السرادق  
 على من فيه. (ص. ٢٤٤)

١٥. وعادونا السير... ونحن نسمع من  
 كل بيت نمرية صياحا وضجيجا،  
 ونبصر في كل حانوت... معركة حامية..  
 و وجدنا الشحاذين قد تبدلت دعواتهم  
 فاصبحت لعنات، ولم نعد نسمع ((ربنا  
 يجعل بيت المحسنين عمار))، بل  
 ((هات حسنة الله يخرب بيتك)). (ص.  
 ٢٤٧)

<p>٢. تضارب المصالح الإقتصادية أو السياسية</p>	<p>١. إن حيفا قد سقطت... و مدافع اليهود الثقيلة قد بدأت تصلي العرب نيرانا حامية فقموا من دورهم، وهجروا أراضيهم... وأضحى عرب فلسطين كلها مهاجرين لا جنين، عالة على غيره لا يكادون يحصلون على الكفاف. (ص. ٥٠)</p>
<p>١٦. وعادونا السير... ونحن نسمع من كل بيت نمرية صياحا وضجيجا، ونبصر في كل حانوت... معركة حامية.. و وجدنا الشحاذين قد تبدلت دعواتهم فاصبحت لعنات، ولم نعد نسمع ((ربنا يجعل بيت المحسنين عمار))، بل ((هات حسنة الله يخرب بيتك)). (ص. ٢٥٠)</p>	



## قائمة المراجع

أ. المراجع العربية:

التونجي، محمد. المعجم المفصل في الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩ م،  
الطبعة الثانية.

السباعي، يوسف. أرض النفاق، القاهرة: دار مصر للطباعة. ١٩٤٩ م.

الفاخوري، حنا. الجامع في تاريخ الأدب العربي، بيروت: دار الحيل، مجهول سنة.

الهاشمي، محمد. المعجم المفصل في الأدب، بيروت: دار الكتب العلمية. ١٩٩٣ م.

بعلبك، منير. قاموس المورد، بيروت: دار العلم، ١٩٧٣ م.

زكي بدوي، أحمد. **مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨٢ م.

زيدون، أحمد. *مذكرة في الأدب المقارن*، سورابايا: جامعة سونان أمبيل. ٢٠١٢ م.

عبد الباقي، زيدان. علم الاجتماع الإسلامي، القاهرة: مكتبة كلية الآداب. ١٩٨٤م.

عناية، ديفي. بحث التكميلي، سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

٢٠١٥ م.

فروح، عمر. *المناهج الجديدة في الأدب العرب*، بيروت: دار العلم للملايين، الجزء الأولى،

مجهول السنة.



